ممارسات الإدارة الخضراء ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

(دراسة استطلاعية في شركة نفط الشمال)

م.م احمد عبد الهادي متعب العيساوي

كلية القلم الجامعة

ahmed.abdulhadi@alqalam.edu.iq

Green management practices and their role in Exploratory study : achieving sustainable development in the North Oil Company

Ahmed abdulhadi meteab Al-Issawi

Al Qalam University College

ahmed.abdulhadi@alqalam.edu.iq

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى تحديد طبيعة ومستوى علاقة الارتباط والتأثير بين ممارسات الإدارة الخضراء على المستوى الكلي والجزئي والتنمية المستدامة على المستوى الكلي، مستندة بذلك الى تصميم مخطط عملي مبني على أساس فرضيتين رئيستين تتفرع منهما أربع فرضيات فرعية، من أجل اختبارها إحصائياً بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS Ver. 23). طبقت الدراسة في شركة نفط الشمال على عينة قصدية قوامها (70) فرداً. توصلت الدراسة الى مجموعة استنتاجات ومن أهمها، وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة احصائية بين ممارسات الإدارة الخضراء على المستويين الكلي والجزئي، والتنمية المستدامة على المستوى الكلي، فضلاً عن وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسات الإدارة الخضراء على المستويين الكلي والجزئي في التنمية المستدامة على المستوى الكلي. واستنادا الى ما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات، استطاع الباحث بلورة عدداً من التوصيات من أهمها تشجيع الشركات عموماً والانتاجية خصوصاً الى أن تتبنى هذا المدخل المهم والحيوي الذي يؤدي دوراً استراتيجياً في الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة من خلال حسن استخدام الموارد المتنوعة.

الكلمات الرئيسة: ممارسات الإدارة الخضراء، التنمية المستدامة.

Abstract :

The current study aimed to determine the nature and level of the correlation and influence relationship between green management practices at the macro and micro levels and sustainable development at the macro level، based on the design of a practical scheme based on two main hypotheses، from which four sub-hypotheses are branched، in order to test them statistically by the statistical program (23 .SPSS Ver). The study was applied in the North Oil Company on an intentional sample of (70) individuals. The study reached a set of conclusions، the most important of which is the existence of a direct correlation with a statistical significance between green management practices at the macro and micro levels، and sustainable development at the macro level، in addition to the existence of a statistically significant effect of green management practices at the macro and micro levels in sustainable development at the macro level. . Based on the conclusions of the study، the researcher was able to formulate a number of recommendations، the most important of which is to encourage companies in general and productivity in particular to adopt this important and vital approach that plays a strategic role in preserving natural resources and protecting the environment through the proper use of diverse resources.

Keywords: green management practices، sustainable development.

المقدمة

في ظل الاستنزاف المتفاقم للموارد الطبيعية اصبح وضع الانسان في خطر الامر الذي دفع الحكومات والمنظمات الدولية المختصة بحماية البيئة ومنظمات حقوق الانسان الى الاهتمام بشكل كبير بالوعي البيئي لدى كافة افراد المجتمع. وتوجيه كافة الشركات ولاسيما الصناعية منها الى زيادة الاهتمام بالادارة الخضراء بوصفها اداة لتحقيق التنمية المستدامة وتمثل ممارسات الادارة الخضراء جانب مهم للحفاظ على البيئة ومن هنا فان تنفيذ ممارسات الادارة الخضراء يجعل مفاهيم الانتاج الاخضر والوعي بالمخاطر البيئية تتكامل مع سلوك المستهلك الاخضر ومن ثم العمل على تقليل استهلاك الموارد الى ادنى حد ممكن ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة. ونظراً للأهمية المتزايدة التي تنالها الادارة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة تسعى الدراسة الى تقديم اطار نظري شامل لبيان طبيعة العلاقة والتأثير لدور ممارسات الادارة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الاول

منهجية الدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

ازدادت أهمية الإدارة الخضراء في المنظمات الصناعية والخدمية نتيجة الاهتمام بالمسؤولية البيئية، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد، وترشيد استهلاكها، والالتزام بطرائق التصنيع السليم، واستخدام التكنولوجيا النظيفة وتصريف الانبعاثات بطرائق آمنة. عليه نحن بحاجة الى تحقيق التنمية المستدامة. و من خلال الزيارات الميدانية الى، وعليه فأن مشكلة الدراسة الحالية يمكن صياغتها من خلال اثارة تساؤلات عديدة :

1. ما طبيعة ومستوى علاقة الارتباط بين ممارسات الإدارة الخضراء والتنمية المستدامة على المستوى الكلي؟
2. ما مستوى تأثير ممارسات الإدارة الخضراء في التنمية المستدامة على النستوى الكلي؟
3. ما هي الممارسة الأكبر تأثيراً للإدارة الخضراء فالتنمية المستدامة على المستوى الكلي؟

ثانياً:اهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بأهمية متغيراتها، اذ لا يختلف اثنان حول أهمية الإدارة الخضراء في المنظمات الصناعية وتظهر أهمية هذه الدراسة في تركيزنا على القطاع الصناعي الذي قد يكون مصدر للتلوث من خلال مخلفاته الناجمة عن عملية التصنيع. وقد ظهر مفهوم الإدارة الخضراء منذ أكثر من30 عاماً نتيجة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية، والاستخدام الأمثل للموارد وترشيد استهلاكها، والالتزام بطرائق التصنيع السليمة، واستخدام التكنولوجيا النظيفة،

وتصريف النفايات بطرائق آمنة. وتطرقت هذه الدراسة لموضوع جديد وهو ممارسات الادارة الخضراء ودورها في تحقيق التنمية المستدامة وتبرز أهميتها في الاسهام في زيادة الوعي واثارة الاهتمام والانتباه لدى المنظمات الصناعية.

ثالثاً-اهداف الدراسة

يحاول الباحث من خلال تلك الدراسة تحديد وتحليل علاقة الارتباط والأثر بين ممارسات الادارة الخضراء وابعاد التنمية المستدامة وإظهار هذه العلاقة على مستوى الشركة المبحوثة، وتحديداً أكثر تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. اختبار تأثير ممارسات الادارة الخضراء في التنمية المستدامة على المستوى الكلي.
2. ايجاد الممارسة الاكثر تأثيراً للإدارة الخضراء في التنمية المستدامة على المستوى الكلي.

رابعاً : مخطط الدراسة

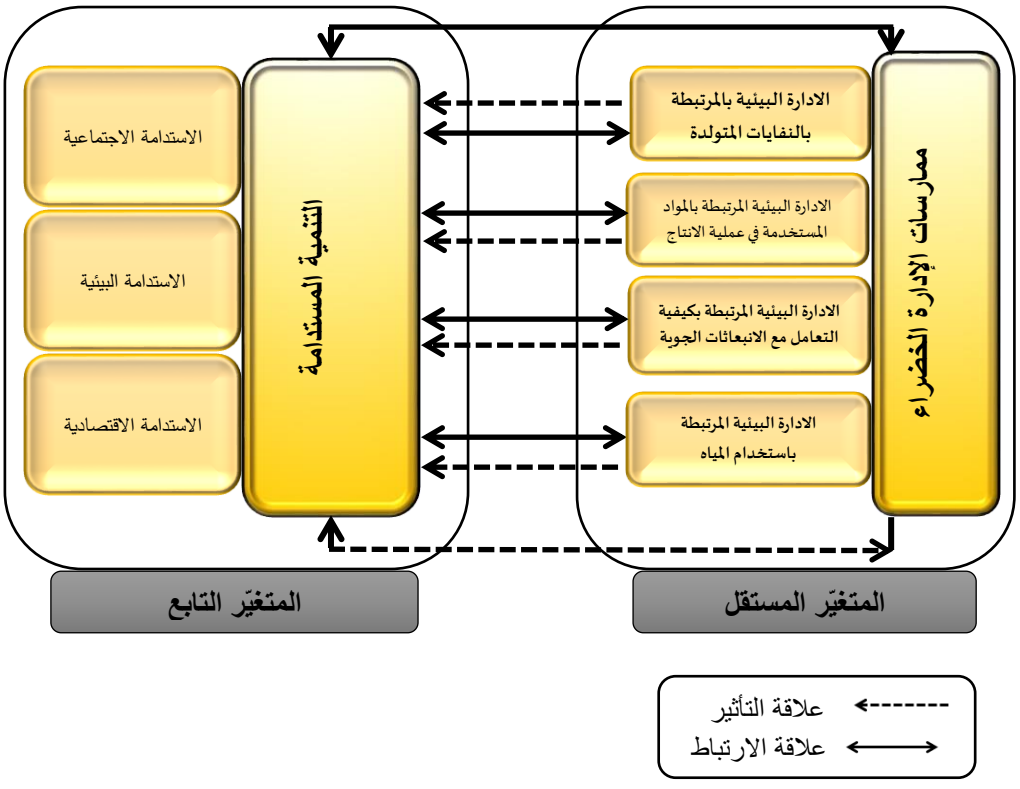

الشكل رقم (1) المخطط الفرضي للدراسة

المصدر: اعداد الباحث

خامساً: فرضيات الدراسة:

من أجل معالجة المشكلة المطروحة في هذه الدراسة والوصول الى الاهداف الموضوعة لابد من وضع نموذج دراسي يعكس متغيرات الدراسة **وتنبثق عن نموذج البحث الفرضيات الرئيسة والفرعية الاتية : -**

1- **الفرضية الرئيسة الأولى:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائيّة بين ممارسات الادارة الخضراء والتنمية المستدامة على المستوى الكلي. وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

أ- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائيّة بين ممارسة الادارة البيئية المرتبطة بالنفايات المتولدة والتنمية المستدامة على المستوى الكلي.

ب- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائيّة بين ممارسة الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج والتنمية المستدامة على المستوى الكلي.

ت- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائيّة بين ممارسة الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية والتنمية المستدامة على المستوى الكلي.

ث- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائيّة بين ممارسة الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه والتنمية المستدامة على المستوى الكلي.

2- **الفرضية الرئيسة الثانية:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيّة لممارسة الادارة الخضراء في التنمية المستدامة على المستوى الكلي. وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

أ- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لممارسة الادارة البيئية المرتبطة بالنفايات المتولدة في التنمية المستدامة على المستوى الكلي.

ب- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لممارسة الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج في التنمية المستدامة على المستوى الكلي.

ت- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لممارسة الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية في التنمية المستدامة الى المستوى الكلي.

ث- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لممارسة الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه في التنمية المستدامة على المستوى الكلي.

سادساً: وصف مجتمع البحث وعينته

بلغ حجم عينة الدراسة (70) فرد في شركة نفط الشمال متمثلة بـ(برؤساء الاقسام والشعب والوحدات) موزعة في الشركة المبحوثة، ووزعت (80) أستبانة تم استرجاع (75) واستبعد (5) استبانات لعدم استيفائها للشروط، وقد تم إعداد مقياس الإستبانة بعد مراجعة العديد من

المقاييس في البحوث والدراسات المقاربة لموضوع البحث، بما يتناسب ومتطلبات البحث في البيئة العراقية، وتضمنت الاستبانة بشكلها النهائي وبعد اجراء التعديلات على جزئين :

الجزء الأول: يشمل البيانات الخاصة بالمستجيبين التي تخص (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة، وعدد الدورات التدريبية).

الجزء الثاني: يركز هذا الجزء من الاستبانة على متغيرات الدراسة وهي (ممارسات الإدارة الخضراء التنمية المستدامة) إذ يتضمن كل متغير مجموعة متغيرات فرعية موضحة في الجدول(1).

الجدول (1) رقم هيكلية استمارة الاستبانة

ت	المتغيرات الرئيسة	المتغيرات الفرعية	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	المصدر
أولاً	المعلومات الشخصية	الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة، عدد الدورات التدريبية.	5	5-1	الباحث
ثانياً	ممارسات الإدارة الخضراء	الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة	16	X1-X16	الجبوري،2021
		الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج			
		الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية			
		الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه			
ثالثاً	التنمية المستدامة	الاستدامة الاجتماعية	17	X17-X35	فليح ودحام ،2018
		الاستدامة البيئية			
		الاستدامة الاقتصادية			

المصدر: إعداد الباحث.

المبحث الثاني

ممارسات الإدارة الخضراء

اولاً: مفهوم الادارة الخضراء: أصبح الحد من الآثار الضارة على البيئة أسلوب حياة لكثير من الناس. وأصبحت هذه الاتجاهات أيضًا شائعة لدى المنظمات. وقامت العديد من المنظمات بتطبيق نظام الإدارة الخضراء وبذلت قصارى جهودها لتقليل العمليات التي تضر بالبيئة.

الإدارة الخضراء هي عندما تنخرط الشركة في عمليات إعادة التدوير من أجل تقليل كمية النفايات الملقاة في مكبات النفايات أو عندما تستخدم الطاقة المتجددة من أجل تقليل الانبعاثات في الهواء.

وظهر هذا المفهوم للحد من التأثير السلبي على صحة الإنسان والحفاظ على البيئة الطبيعة من

هنا ظهرت الحاجة إلى بلورة إطار فكري حول مفهوم الإدارة الخضراء الذي تناوله العديد من الكتاب الباحثين وكما مبين في الجدول (1).

الجدول رقم (1) مفهوم الادارة الخضراء من وجهة نظر عدد من الباحثين

ت	الباحث	المفهوم
1	Sawant et،al ، 2013، 5695	مسؤولية اجتماعية في عالم الاعمال اليوم وذلك لعدد من الاسباب التي تؤثر في الانسان والبيئة، لأن الاعمال عادة تتغير بتغير العولمة والتكنولوجيا والتركيبة السكانية وعوامل اخرى تؤثر في الهيكل والثقافة التنظيمية .
2	Iga kott، 2015،220	رؤية إدارية جديدة تهدف إلى تحقيق أعمال مستدامة ، و سوف تظهر نتائجها في عدد من المجالات منها المالية والاجتماعية والبيئية، اذ يؤدي هذا المفهوم دورًا هاماً في تطوير الأعمال الأكثر استدامة، وللحد من تأثيرها السلبي على البيئة في أثناء القيام بالأنشطة .كما ظهر مفهوم الإدارة الخضراء نتيجة الجدل حول الحفاظ على بيئة صحية من ناحية وزيادة أرباح الشركات من ناحية أخرى.
3	Loknath، 2017، 691	الممارسات التي تنتج منتجات ذات تأثير قليل على البيئة كالانتاج الأخضر .، والبحث والتطوير الأخضر والتسويق الأخضر.
4	ازغير، 2019: 18	مفهوم جديد في عالم الإدارة يسعى إلى تحقيق ميزة تنافسية للشركة، وزيادة ألارباح، من خلال تبني خطط استراتيجية جديدة تراعي الجوانب البيئية، وتحقق سلامة البيئة، حيث يتم إعادة هيكلية الشركة وتغير ثقافتها والموارد المستخدمة، وربطها بوظائف مؤسسية خضراء وهي(موارد بشرية خضراء، .استراتيجية خضراء، انتاجية خضراء، وسلسلة توريد أخضر، وتسويق أخضر) بما يتناسب مع المحافظة على البيئة، والالتزام بالمسؤولية البيئية والأخلاقية، والالتزام أيضاً بتشريعات وقوانين البيئة المعمول بها في البلد.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الواردة فيه

يتضح من خلال ما سبق ان اغلب المفاهيم تتفق على أن الإدارة الخضراء :هي الادارة التي تهدف إلى تحقيق الاستدامة وبالتالي تؤدي إلى الحد من التأثير السلبي على البيئة أثناء القيام بالأنشطة والاعمال والتي سوف تظهر نتائجها في المجالات المالية والاجتماعية والبيئية

ثانياً: ممارسات الادارة الخضراء: هناك عدد من الممارسات يجب على الإدارة الخضراء القيام بها كأدوات قوية في التنفيذ العملي لحماية البيئة، وسوف نتطرق إلى عدة ممارسات تم وضعها في أنموذج الدراسة وكما يأتي: (الجبوري، 2021).

1.الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج: يشمل هذا اختيار المواد المستخدمة في عمليات الانتاج قليلة التأثير على البيئة والمواد غير قابلة للتجديد والمواد القابلة لإعادة التدوير والمواد غير الخطرة والمواد ذات المحتوى المنخفض من الطاقة ، ويتضمن ايضاً منع هدر المواد وكذلك يجب تجنب بعض المواد التي تسبب انبعاثات سامة أثناء عملية الانتاج أو اثناء الاستخدام أو عند عملية التخلص منها، ومن الضروري تجنب بعض المواد غير القابلة

للاستبدال لان مصادرها يستنفد بمرور الزمن ومثال على ذلك تؤكد ادارة سلاسل التوريد التي تتضمن الشراء الاخضر ضرورة استخدام المواد الاولية التي لا تحتوي على مواد محظورة مما يؤدي إلى رفع وتحسين الاداء البيئي والمالي لهذه المنظمات ،وإن إحدى هذه الشركات التي تطبق هذه الانشطة كجزء من تصميم الاستخدام للمواد الخام هي شركة تويوتا اذ يتم تصنيع قطع غيار تويوتا وتوجيه شراء المواد الخام عن طريق اختيار المواد ذات الاستهلاك المنخفض للطاقة أو قليلة الانبعاثات للغازات الدفيئة واختيار المواد القابلة للتدوير (القطان والنعيمي،2020: 442) وتشجع الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج على إعادة التدوير و إعادة استخدام مكونات المنتج ذات التصميم البيئي واستخدام الأجزاء القابلة لإعادة التدوير اذ تعد شركة Samsung لإلكترونيات احد الامثلة التي يحتذى بها في تنفيذ هذه الممارسة التي أنشأت شهادة الشريك البيئي في عام 2004 لمخاطبة أوروبا على توجيه تقييد استخدام المواد الخطرة وتشجع على المشاركة الفعالة والتعاون مع الموردين لإزالة المواد الخطرة من المنتجات في مرحلة الحصول على المواد الخام (الجبوري،2021: 53).

2.الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه: يمثل المحافظة على الموارد المائية من الاستنزاف المستمر من أولويات تحقيق الاستقرار للعلاقة بين إلانسان والنظام البيئي وكذلك تحقيق الموازنة بين تلبية حاجات المجتمع المختلفة. والمحافظة على الموارد المائية من المواضيع التي حضيت باهتمام واسع من طرف المجتمع الدولي في السنوات الاخيرة، ومن مظاهر هذا الاهتمام ارتباطه بمفهوم التنمية المستدامة التي بدورها تهيأ نموذجاً متميزا للتنمية في المحافظة على مخزون الموارد المائية المتاحة، بما يضمن تلبية الحاجات المشروعة لمختلف الشرائح الاجتماعية في الحاضر والمستقبل من دون إلاخلال بقدرة النظم البيئية على العطاء المتواصل لتلبية حاجات الاجيال المستقبلية. والدعوة للمحافظة على المورد المائي عامل حاسم ومهم للدولة بكل ما تتخذه من إجراءات من أجل تحقيق ألاهداف التنموية. كما أصبح احترام المعايير البيئية والعمل وفقا لما تقتضيه ألامر الذي فرض وبقوة ضرورة إدماج البعد البيئي في التخطيط إلانمائي واعتماد منطق التنمية المستدامة في سياسات الدول وتشريعاتها(سالم،2019، 1-7) و عرفت إلادارة المائية المتكاملة بأنها عملية تتيح التنمية المنظمة للموارد المائية لتحقيق اكبر قدر من الاكتفاء وبشكل منصف لا يؤثر على استدامة النظم البيئية الحيوية الاخرى.

3.الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية: أن مشاكل التلوث البيئي تفاقمت خلال السنوات الاخيرة وازدادت الحاجة الى الاهتمام بايجاد السبل الكفيلة بوقف وتحديد حدة التلوث وقد تضافرت جهود المنظمات العالمية المهتمة بالشأن البيئي من أجل الوصول الى عالم خال من التلوث ووقف انهيار النظام البيئي الذي يهدد العالم اجمع وليس محصور في دولة معينة ومن اجل

ذلك اصبح من الضروري الاهتمام ومراقبة التلوث البيئي وتحديد مصادره من اجل تقليلها (داود وسلمان،2016، 155)

4.الادارة البيئية المرتبطة بالنفايات المتولدة: يعد من الموضوعات الحساسة في ظل تزايد الضغط على البيئة وخلق العديد من المشاكل والمخاطر على المستوى الكوني بشكل عام وعلى المستوى المعيشي للبشر بشكل خاص ألا وهو تزايد النفايات المنتجة كماً ونوعاً والتي أصبحت تهدد أمن وسلامة البشرية جمعاء، ومدى وأهمية معالجتها وتدويرها والتركيز على دور عمليات اعادة التدوير في تحقيق التنمية المستدامة التي تلبي حاجيات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة لتلبية حاجياتهم. اذ تمثل النفايات تحديًا على المستوى العالمي وقضية تهم الجميع، تنذر بعواقب صحية ومالية وبيئية خطيرة إذا لم يتم التعامل معها بصورةٍ سليمة، وهي مشكلة تتصل بكيفيات إنتاج المجتمعات واستهلاكها إذ من المتوقع أن ترتفع مستويات توليد النفايات البلدية الصلبة على المستوى العالمي إلى 2.2 مليار طن سنويًا بحلول عام 2025 ، ويتأثر هذا الارتفاع بنمو السكان والتحضر والتطور الاقتصادي والتصنيع وكلما ازاد التطور الاقتصادي ومعدل التحضر بوجه عام، ازدادت معدلات إنتاج النفايات اذ أن التزايد السكاني يتقدم جنبا إلى جنب مع النمو الاقتصادي والاجتماعي فتزداد كمية النفايات المنتجة كما ونوعا مما ينعكس سلبا على أمن وسلامة البيئة الحضرية وعلى الصحة العمومية للسكان في العديد من المناطق التي أصبحت مركز لتجمع النفايات بمختلف أنواعها، صلبة، سائلة، وغازية. وتبعا لدراسات اجريت على عمليات التصنيع، يشار إلى أن % 90 من المواد الخام المستخدمة في التصنيع تتحول إلى نفايات قبل مغادرة المنتج المصنع. ومن هنا تعد الإدارة الفعالة للنفايات شأنًا محوريا للمستقبل المستدام، وعنصراً حاسماً للحفاظ على الموارد الطبيعية. وفي ظل تزايد حجم النفايات تزداد ضرورة الإسراع في التركيز على إعادة التدوير أو اعادة الاستخدام واستعادة الطاقة والاقتصاد التدويري لتحقيق التنمية المستدامة ومن الممكن أيضا الوصول الى أساليب حديثة وآمنة لإدارة النفايات بطرق آمنة، لإيجاد حلول للمشكلات وتأسيس شركات جديدة، وخلق فرص عمل جديدة، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة من مرادم النفايات وتحويل النفايات إلى طاقة. يجب عدم النظر إلى النفايات كونها مشكلة، بل بوصفها فرصة اقتصادية يمكن من خلالها استعادة الموارد المهمة وتحويلها. وعلينا رفع شعار ان لا يهدف الاقتصاد التدويري اليوم الى انقاذ كوكب الأرض فحسب ولكن أيضًا إلى الاستفادة الفعلية جراء القيام بهذه المهمة تعرف النفايات بأنها أشياء لا يريدها صاحبها في وقت ومكان ما، لأنها أصبحت لا قيمة لها عنده، حسب منظمة الصحة العالمية للمخلفات. كما أنها "كل البقايا الناتجة عن عملية الإنتاج، أو التحويل أو الاستعمال، وبصفة أشمل هي كل مادة أو منتوج وكل منقول يود المالك أو الحائز بالتخلص منه أو يلزم بإزالته (أمينة ومحمد،2019، 2-6).

المبحث الثالث

التنمية المستدامة

اولاً: مفهوم التنمية المستدامة: شهد مفهوم التنمية ثورة في سبعينيات القرن الماضي فإلى جانب المعنى الذي كان محصورا في البعد الاقتصادي والاجتماعي فقط تم إلحاق مصطلحات جديدة بالتنمية، وأصبح مصطلح التنمية المستدامة من أهم المصطلحات في أدبيات التنمية، اذ أطلق عليها مجموعة من المسميات منها التنمية التضامنية، والتنمية البشرية، والتنمية المتواصلة، والتنمية الشاملة، والتنمية الايكولوجية وأخيرا تم توحيدها في مصطلح واحد وهو التنمية المستدامة (اليساري ،72:2016). واذا كانت التنمية المستدامة هي العملية فإن الاستدامة الهدف الذي يمثل رؤية سياسية ترتكز عليها نظرية التحديث البيئي، وهذا ينطوي على أربعة مبادئ رئيسة هي: 1.العلم الحديث والتكنولوجيا مهمة لإيكولوجيا الاقتصاد، 2.أي صراع بين العملية الاقتصادية والبيئة ينبغي على السوق تسخير الأدوات من أجل التنمية المستدامة، 3. يجب أن يتغير دور الدولة لتصبح أكثر استباقية في تعبئة الجهات الفاعلة الخاصة لاتخاذ هذه المبادرة مثل المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، 4. يجب أن تتغير الحركات الاجتماعية والجهات المشرفة على مشاركة الأنشطة في التنمية المستدامة (Olsson et. al. 2014:5).

والاستدامة هي مفهوم ثلاثي الأبعاد تشمل الاستدامة الاقتصادية، والاستدامة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، ومن أجل تحقيقها ينبغي أن تكون تفاعلات بين هذه الأبعاد بشكل متوازن، ومن منظور الأعمال التجارية يمكن تعريفها بأنها مركب من الجوانب الاجتماعية والبيئية والممارسات الاقتصادية داخل المنظمة، والأداء المالي للمنظمات المستدامة يرتبط بالأداء الاجتماعي والبيئي، وهذا يعني أن على المنظمات تقييم النجاح على تحقيق الاستدامة وليس فقط على النتائج المالية، ويجب التركيز على البيئة والجوانب الاجتماعية (Kucukoglu & Pinar ،2016:3)، وعرفت التنمية المستدامة في تقرير بروندتلاند عام 1987 بأنها: التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الجيل المقبل لتلبية احتياجاتهم الخاصة، وهي وجود ثلاثة عناصر مترابطة البيئة (الموارد والطبيعية)، والاحتياجات (السياق الاقتصادي)، والبشر (السياق الاجتماعي) (Berber & Aleksic ،2016:273).

ثانيا:ابعاد التنمية المستدامة

التنمية المستديمة ذات أبعاد مترابطة ومتداخلة ومتكاملة ولا يجوز التعامل معها بمعزل عن بعضها البعض لأنها جميعا تكرس في تحقيق التنمية المستدامة، وهي كالاتي: (الزبيدي و حمزة،2018)

1. الاستدامة الاجتماعية: تبرز الحاجة إلى الاستدامة الاجتماعية لوجود رغبة متزايدة في حماية الموارد والحفاظ عليها للأجيال القادمة ومن هذا المنظور تحتاج المجتمعات البشرية إلى العمل معا، وتشكيل مجموعات مشتركة من مختلف القيم والمعايير الثقافية والسلوكيات التي من شأنها أن تفضي إلى الاستدامة. اذ ان الاستدامة الاجتماعية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال المشاركة المجتمعية المنتظمة لمجتمع مدني قوي، ولرأس المال الاجتماعي والأخلاقي اهمية كبيرة اذا ما اريد تحقيق الاستدامة الاجتماعية (Rasmussen،2011:23)، ويهدف البعد الاجتماعي لعملية التنمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ذات المحتوى والمدلول الإنساني في مقدمتها تأكيد ترسيخ القيم الأخلاقية وتوزيع أكثر عدالة للدخول بين أبناء الجيل الواحد، وبينه وبين الأجيال اللاحقة، وزيادة الاهتمام بالصحة والتعليم، ومراعاة حقوق المرأة ومساواتها في الحقوق مع الرجل مما يساعد على إنجاز الأهداف التنموية (الجنابي،8:2017).

2. الاستدامة الاقتصادية: تنطوي التنمية المستدامة بالضرورة على تحول جذري من اقتصاد النمو إلى ما يصف بأنه اقتصاد دولة مستقرة، والاخير يقصد به نظام تستهلك فيه الموارد الطبيعية على أساس ثابت بمعدل مستدام وتحافظ على البيئة بمستوى يحمي صحة البشر (Rasmussen،2011:26) . ويمثل البعد الاقتصادي الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، ويستند هذا البعد على المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر مع الاستغلال الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية، إذ تحدد التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية، وتؤثر التنمية الاقتصادية على الجانب المادي للتنمية فتهتم بطريقة تحسين وتنظيم واستغلال الموارد الاقتصادية بغية تحقيق زيادة في الإنتاج بمعدل أسرع من الزيادة في السكان (حسيني، 30:2014).

3. الاستدامة البيئية: تهدف الاستدامة البيئية إلى تنمية مستوى رفاه الناس من خلال حماية الموارد الخام التي تستخدم لتلبية الاحتياجات الشخصية، وأيضا عن طريق منع مختلف الآثار الناتجة عن النفايات، ويمكن تقسيم برامج الاستدامة البيئية إلى مجالين: الأول يتمثل في زيادة الوعي بالاستدامة البينية، والثاني تقليل النفايات (التلوث)، وتحقق المنظمات فائدة عن طريق التحرك نحو الاستدامة البينية لبناء ميزة تنافسية من خلال خفض تكاليف العمليات الاقتصادية (Kucukoglu & Punar ،2016:3). هذا النوع من الاستدامة يخلق بيئة آمنة وجميلة تسعى للحد من الآثار البيئية التي يكون لها دور بالحركة نحو التنمية المستدامة بإيجاد حلول للمشاكل البيئية وينبغي للمنظمات أن تنظر في مجموعة من الاجراءات والسياسات المتعلقة بالادارة والتحسين المستمر للأداء البيني ويتم هذا من خلال تنفيذ ممارسات الادارة الخضراء (2017:8، Toofanloo et. al.).

المبحث الرابع

اختبار فرضيّات الدراسة

يستعرض هذا المبحث ضمن الفصل الثالث من الدراسة اختبار الفرضيّات الرئيسة والفرعيّة على مستوى الارتباط والتأثير وفقاً لأساليب إحصائية خاصّة بكل اختبار، من أجل قبول تلك الفرضيّات أو رفضها على مستوى المنظّمة قيد الدراسة (شركة نفط الشمال)، والتوصل الى تصميم الأنموذج النهائي للدراسة المقترح وفقاً للنتائج المتحصّلة عليها، وذلك على النحو الآتي:

1- اختبار فرضيّة الدراسة الرئيسة الأولى (الارتباط) والفرضيّات الفرعيّة المنبثقة منها.

يعرض الجدول (2) نتائج تحليل اختبار فرضيّة الارتباط الرئيسة للدراسة من خلال معامل الارتباط (Pearson).

الجدول رقم (2) علاقة الارتباط بين ممارسات الادارة الخضراء والتنمية المستدامة

المتغيّر		مستوى المعنوية
التّابع / المستقل	التنمية المستدامة	
ممارسات الادارة الخضراء	0.723**	0.000

(**) تشير الى مستوى ثقة (99%)، أي مستوى معنوية (0.01).

المصدر: إعداد الباحث استناداً الى مخرجات برنامج (SPSS ver. 23).

يتّضح من الجدول (2)، أنّ معامل الارتباط (r) بلغ ما نسبته (0.723**)، وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباط موجبة (طردية) ذات دلالة معنوية (0.000) بين المتغيّر المستقل (ممارسات الإدارة الخضراء) والمتغيّر التّابع (التنمية المستدامة)، وهي أقل من القيمة المعيارية الّتي اعتمدها الباحث عند مستوى معنوية (0.05) وبمستوى ثقة (95%). وهذا يدلّ على أنّ التنمية المستدامة يمكن تعزيزها بشكل عام بمجرد إحداث تغيير إيجابي في ممارسات الإدارة الخضراء. ممّا يؤكّد ذلك صحّة الفرضيّة الرئيسة الأولى (الارتباط) الّتي نصّت على **(وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين ممارسات الادارة الخضراء والتنمية المستدامة على المستوى الكلي).**

والجدول (3) يعرض علاقة الارتباط بين ممارسات المتغيّر المستقل (الادارة الخضراء) والمتغيّر التّابع (التنمية المستدامة) على المستوى الكلي.

الجدول رقم(3) علاقة الارتباط بين ممارسات الادارة الخضراء والتنمية المستدامة

المتغيّر التّابع		التنمية المستدامة	مستوى المعنوية	مستوى الترتيب
ممارسات الادارة الخضراء	الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة	0.533**	0.000	الثالث
	الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج	0.642**	0.000	الأول
	الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية	0.636**	0.000	الثاني
	الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه	0.493**	0.000	الرابع

(**) تشير الى مستوى ثقة (99%)، أي مستوى معنوية (0.01).

المصدر: إعداد الباحث استناداً الى مخرجات برنامج (SPSS ver. 23).

وبناءً على نتائج الجدول (3)، يمكن بيان وتفسير ما يأتي:

أ- إنّ معامل الارتباط (r) بلغ ما نسبته (0.533**)، وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباط موجبة (طردية) ذات دلالة معنوية (0.000) بين ممارسة الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة والمتغيّر التّابع (التنمية المستدامة)، وهي أقل من القيمة المعيارية الّتي اعتمدها الباحث عند مستوى معنوية (0.05) وبمستوى ثقة (95%). وهذا يدلّ على أنّ التنمية المستدامة في شركة نفط الشمال يمكن تعزيزها بشكل عام بمجرد إحداث تغيير إيجابي في ممارسة الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة. ممّا يؤكّد ذلك صحّة الفرضيّة الفرعيّة الأولى التابعة للفرضية الرئيسة الأولى الّتي نصّت على (وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين ممارسة الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة والتنمية المستدامة).

ب- إنّ معامل الارتباط (r) بلغ ما نسبته (0.642**)، وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباط موجبة (طردية) ذات دلالة معنوية (0.000) بين ممارسة الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج والمتغيّر التّابع (التنمية المستدامة)، وهي أقل من القيمة المعيارية الّتي اعتمدها الباحث عند مستوى معنوية (0.05) وبمستوى ثقة (95%). وهذا إشارة الى أن التنمية المستدامة في شركة نفط الشمال يمكن تعزيزها بشكل عام بمجرد إحداث تغيير إيجابي في ممارسة الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج. ممّا يؤكّد ذلك صحّة الفرضيّة الفرعيّة الثانية التابعة للفرضية الرئيسة الاولى الّتي نصّت على (وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين ممارسة الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج والتنمية المستدامة).

ت- إنّ معامل الارتباط (r) بلغ ما نسبته (**0.636)، وتشير هـذه النتيجة الى وجود عـلاقة ارتباط موجبة (طردية) ذات دلالة معنوية (0.000) بين ممارسـة الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية والمتغيّر التّابع (التنمية المسـتدامة)، وهي أقل من القيمة المعيارية الّتي اعتمدها الباحث عند مستوى معنوية (0.05) وبمستوى ثقة (95%). وهذا يدلّ على أنّ التنمية المستدامة في شركة نفط الشمال يمكن تعزيزها بشكل عام بمجرد إحداث تغيير إيجابي في ممارسة الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية ممّا يؤكّد ذلك صحّة الفرضيّة الفرعيّة الثالثة التابعة للفرضية الرئيسة الاولى الّتي نصّت على (وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصـائية معنوية بين ممارسـة الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية والتنمية المستدامة).

ث- إنّ معامل الارتباط (r) بلـغ ما نسبته (**0.493)، وتشير هذه النتيجة الى وجـود علاقة ارتباط مـوجبة (طردية) ذات دلالـة معنوية (0.000) بين ممارسة الادارة البيئية المرتبطة باسـتخدام المياه والمتغيّر التّابع (التنمية المسـتدامة)، وهي أقل من القيمة المعيارية الّتي اعتمدها الباحث عند مستوى معنوية (0.05) وبمستوى ثقة (95%). وهذا يدلّ على أنّ التنمية المسـتدامة لشـركة نفط الشـمال يمكن تعزيزها بشـكل عام بمجرد إحداث تغيير إيجابي في ممارسة الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه. ممّا يؤكّد ذلك صحّة الفرضيّة الفرعيّة الرابعة التابعة للفرضـية الرئيسـة الاولى الّتي نصّـت على (وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصـائية معنوية بين ممارسة الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه والتنمية المستدامة).

وتعقيباً على النتائج أعلاه، تبيّن أنّ الممارسـة التي حققت أعلى معامل ارتباط من بين ممارسـات الإدارة الخضـراء هي ممارسـة (الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المسـتخدمة في عملية الانتاج) بنسـبة (64.2%) احتلت الترتيب الأول، وهذا يلزم الشـركة الاهتمام بهذه الممارسـة كونها ذات علاقة طردية قوية في تعزيز التنمية المسـتدامة. فيما حلت بالترتيب الثاني ممارسـة (الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية) بنسـبة (63.6%)، وهي أيضـاً شـكل علاقة طردية قوية لتعزيز التنمية المسـتدامة للشـركة. أمّا ممارسـة (الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة) فقد جاءت ضمن الترتيب الثالث بنسبة (53.3%)، وهي بدورها أثبتت أن لها علاقة قوية طردية مع التنمية المسـتدامة. وأخير كانت في الترتيب الرابع ممارسـة (الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه) بنسبة (49.3%)، إذ أنتج عنها علاقة متوسّطة طرديّة مع التنمية المستدامة.

2- اختبار فرضيّة الدراسة الرئيسة الثانية (التأثير) والفرضيّات الفرعيّة المنبثقة منها.

يمكن اختبار فرضـيّات التأثير (الرئيسـة والفرعيّة) من خلال اعتماد معامل الانحدار (التأثير) والّذي يرمز له بالرمز (β)، إذ أنّه يفسّر نسبة تأثير المتغيّر المستقل/البعد (عندما يتغيّر

بمقدار وحدة واحدة) في المتغيّر التّابع. فضلاً عن، استخراج معامل التحديد والّذي يرمز له بالرمز (R^2)، إذ يبيّن نسبة التباين في المتغيّر التّابع الّذي يمكن التنبؤ به عن طريق المتغيّر المستقل وأبعاده.

ومن أجل قبول الفرضيّة يجب أن تكون قيمة (T) المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (1.658) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%)، بالمقابل يجب أن تكون قيمة (F) المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.92) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). ويعرض الجدول (4) نتائج اختبار فرضيّة الدراسة الرئيسة الثانية (التأثير).

الجدول رقم (4) تأثير ممارسات الادارة الخضراء في التنمية المستدامة

المتغيّر		معامل التحديد (R^2)	معامل الانحدار (التأثير) (β)	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (F) المحسوبة	مستوى المعنوية
المستقل	التّابع					
ممارسات الادارة الخضراء	التنمية المستدامة	0.508	0.695	10.014	100.287	0.000

المصدر: إعداد الباحث استناداً الى مخرجات برنامج (SPSS ver. 23).

يتّضح من الجدول (4)، أنّ معامل التحديد (R^2) بلغ ما نسبته (0.508)، وهذا يشير الى أنّ ممارسات الإدارة الخضراء تفسّر ما نسبته (50.8%) من التباين الحاصل في التنمية المستدامة للشركة قيد الدراسة، أمّا النسبة المتبقية (49.2%) فإنّها تعود الى عوامل أخرى غير داخلة في مخطّط الدراسة الحالية. في حين معامل الانحدار (β) بلغت نسبته (0.695)، وهذه تشير الى أنّ التغيّر في ممارسات الإدارة الخضراء للشركة قيد الدراسة بمقدار وحدة واحدة سينعكس على التنمية المستدامة له بنسبة (69.5%) كتأثير. بالمقابل فإنّ قيمة (T) المحسوبة قد بلغت ما مقداره (10.014) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (1.658) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). وأن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت ما مقداره (100.287) وبمستوى معنوية (0.000) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.92) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). واستناداً الى هذه النتائج يتم قبول الفرضيّة الرئيسة الثانية (التأثير)، الّتي نصّت على (وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لممارسات الادارة الخضراء في التنمية المستدامة).

بالمقابل يعرض الجدول (5) نتائج اختبار الفرضيّات الفرعيّة التّابعة لفرضيّة الدراسة الرئيسة الثانية (التأثير).

الجدول رقم (5) تأثير ممارسات الادارة الخضراء في التنمية المستدامة

أبعاد سلسلة التجهيز المتسارعة	المتغيّر التّابع	معامل التحديد (R^2)	معامل الانحدار (β) (التأثير)	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (F) المحسوبة	مستوى المعنوية
الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة	التنمية المستدامة	0.284	0.509	6.208	38.544	0.000
الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج		0.413	0.577	8.257	68.170	0.000
الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية		0.404	0.423	8.114	65.841	0.000
الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه		0.244	0.349	5.588	31.226	0.000

المصدر: إعداد الباحث استناداً الى مخرجات برنامج (SPSS ver. 23).

وبناءً على مخرجات الجدول (5)، يمكن بيان وتفسير ما يأتي:

أ- إنّ معامل التحديد (R^2) بلغ ما نسبته (0.284)، وهذا يشير الى أنّ ممارسة الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة تفسّر ما نسبته (28.4%) من التباين الحاصل في التنمية المستدامة، أمّا النسبة المتبقية (71.6%) فإنّها تعود الى عوامل أخرى غير داخلة في مخطّط الدراسة الحالية. في حين معامل الانحدار (β) بلغت نسبته (0.509)، وهذه تشير الى أنّ التغيّر في ممارسة الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة بمقدار وحدة واحدة سينعكس على التنمية المستدامة بنسبة (50.9%) كتأثير. بالمقابل فإنّ قيمة (T) المحسوبة قد بلغت ما مقداره (6.208) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (1.658) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). وأن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت ما مقداره (38.544) وبمستوى معنوية (0.000) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.92) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). واستناداً الى هذه النتائج يتم قبول الفرضيّة الفرعيّة الأولى التّابعة للفرضيّة الرئيسة الثانية، الّتي نصّت على (وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسة الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة في التنمية المستدامة).

ب- إنّ معامل التحديد (R^2) بلغ ما نسبته (0.413)، وهذا يشير الى أنّ الاستجابة تفسّر ما نسبته (41.3%) من التباين الحاصل في التنمية المستدامة، أمّا النسبة المتبقية (58.7%) فإنّها تعود الى عوامل أخرى غير داخلة في مخطّط الدراسة الحالية. في حين معامل الانحدار (β) بلغت نسبته (0.577)، وهذه تشير الى أنّ التغيّر في ممارسة الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج بمقدار وحدة واحدة سينعكس على التنمية المستدامة بنسبة (57.7%) كتأثير. بالمقابل فإنّ قيمة (T) المحسوبة قد بلغت ما مقداره (8.257) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية

البالغة (1.658) عند مستوى معـــــنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). وأن قيمـــــــة (F) المحسوبة قد بلغت ما مقـــــــداره (68.170) وبمستوى معنوية (0.000) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.92) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). واستناداً الى هذه النتائج يتم قبول الفرضـيّة الفرعيّة الثانية التّابعة للفرضـيّة الرئيسـة الثانية، الّتي نصّـت على (وجود تأثير ذو دلالة إحصـــائية معنوية لممارســة الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المســتخدمة في عملية الانتاج في التنمية المستدامة).

ت- إنّ معامل التحديد (R^2) بلغ ما نسـبته (0.404)، وهذا يشـير الى أنّ ممارسـة الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية تفسّر ما نسبته (40.4%) من التباين الحاصل في التنمية المستدامة، أمّـــــا النسبة المتبقية (59.6%) فإنّها تعود الى عوامل أخرى غير داخلة في مخطّط الدراسة الحالية. في حين معامل الانحدار (β) بلغت نسبته (0.423)، وهذه تشير الى أنّ التغيّر في ممارسـة الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية بمقدار وحدة واحدة سينعكس على التنمية المستدامة بنسبة (42.3%) كتأثير. بالمـــــقابل فإنّ قيمة (T) المحسوبة قد بلغت ما مقداره (8.114) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (1.658) عند مســـتوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). وأن قيمة (F) المحســـــــــوبة قد بلغت ما مقداره (65.841) وبمستوى معنوية (0.000) وهـــي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.92) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). واستناداً الى هذه النتائج يتم قبول الفرضيّة الفرعيّة الثالثة التّابعة للفرضـيّة الرئيسـة الثانية، الّتي نصّـت على (وجود تأثير ذو دلالة إحصـائية معنوية لممارسة الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية في التنمية المستدامة).

ث- إنّ معامل التحديد (R^2) بلغ ما نسـبته (0.244)، وهذا يشـير الى أنّ ممارسـة الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه تفسّر ما نسبته (24.4%) من التباين الحاصل في التنمية المستدامة، أمّا النسبة المتبقية (75.6%) فإنّها تعود الى عوامل أخرى غير داخلة في مخطّط الدراسة الحالية. في حين معامل الانحدار (β) بلغت نسبته (0.349)، وهذه تشير الى أنّ التغيّر في بُعد الكفاية بمقدار وحدة واحدة ســينعكس على التنمية المســتدامة بنســبة (34.9%) كتأثير. بالمقابل فإنّ قيمة (T) المحســـوبة قد بلغت ما مقداره (5.588) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (1.658) عند مستوى معـــــنوية (0.05) أي بمستـــوى ثقة (95%). وأن قيمـــــة (F) المحسوبة قد بلغت ما مقداره (31.226) وبمســـتوى معنوية (0.000) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.92) عند مستوى معنوية (0.05) أي بمستوى ثقة (95%). واستناداً الى هذه النتائج يتم قبول الفرضـيّة الفرعيّة الرابعة التّابعة للفرضـيّة الرئيسـة الثانية الّتي نصّـت على (وجود تأثير ذو دلالة إحصـائية معنوية لممارسة الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه في التنمية المستدامة).

ويتّضح من الجدول (5)، أنّ الممارسة الّتي كانت ذات أثر أعلى مقارنة ببقية الممارسات الأخرى هي ممارســـة (الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المســـتخدمة في عملية الانتاج)، إذ حقّقت معامل انحدار شـكّل ما نسـبته (57.7%) وجاءت ضـمن الترتيب الأول. في حين جاءت ضـمن الترتيب الثاني من حيث التأثير ممارســـة (الادارة البيئية المرتبطة بكيفية التعامل مع الانبعاثات الجوية) بنسبة معامل انحدار (50.9%) ممّا جعلتها تحتل الترتيب الثاني. بينما جاءت في الترتيب الثالث ممارسة (الادارة البيئية بالمرتبطة بالنفايات المتولدة) بنسبة معامل انحدار (42.3%). وأخيراً جاءت في الترتيب الأخير ممارسـة (الادارة البيئية المرتبطة باسـتخدام المياه) بنسـبة معامل انحدار (34.9%).

المبحث الثالث

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

1. تعد ممارسات الادارة الخضراء عاملاً اساسياً لزيادة كفاءة الشركة وتحسين مستوى ادائها.
2. من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة والتزاماً بالقوانين والتشـريعات الدولية المتعلقة بالمحافظة على البيئة وحمايتها من الانشـــطة الصـــناعية اتجهت معظم المنظمات الى تبني ممارسات الادارة الخضراء للتوافق مع التوجهات الدولية مما يتعلق بذلك.
3. انعدام أو قلة مخرجات المنظمات الملائمة بيئياً مرهون بقدرتها على تطبيق ممارســـات الإدارة الخضـراء، وعدم تطبيق تلك الممارسـات يرجع الى عدم توفر الدعم الايجابي من الإدارة العليا من خلال توفير الحوافز والمكافآت التي تجذب العاملين للتفاعل مع تلك الممارسات.
4. أثبتت معامل الارتباط وجود علاقة ارتباط معنوية قوية بين ممارســات الادارة الخضــراء و ابعاد التنمية المسـتدامة حيث بلغ معامل الارتباط على المسـتوى الكلي(0.723) وهذا يدل على وجود دور قوي لممارسات الادارة الخضراء في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة وهذه العلاقة علاقة منطقية تشـير الى الاسـهام الفاعل لممارسـات الادارة الخضـراء في الوصـول الى الاهداف والمنافع المرتقبة من مدخل ابعاد التنمية المستدامة.
5. ثبت على مستوى ممارسات الادارة الخضـراء وجود علاقات ارتباط معنوية قوية بين كل ممارسـة من ممارســات الادارة الخضــراء وابعاد التنمية المســتدامة فقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط للممارسات متقاربة في القوة وحصلت الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج على اعلى نســـبة ارتباط حيث بلغت (0.509). وهذا بدوره يعزز من التفاعل الايجابي بين متغيرات البحث في الميدان المبحوث.

6. وجود علاقات تأثير معنوية لممارسات الادارة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة فقد بلغت نسبة اسهام ممارسات الادارة الخضراء في احداث تغييرات في ابعاد سلوك المستهلك الاخضر درجة عالية من التأثير وعزز مقدار التأثير هذا تأثير كل ممارسة من ممارسات الادارة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة فان الممارسة الّتي كانت ذات أثر أعلى مقارنة ببقية الممارسات الأخرى هي ممارسة (الادارة البيئية المرتبطة بالمواد المستخدمة في عملية الانتاج)، إذ حقّقت معامل انحدار شكّل ما نسبته (57.7%) وجاءت ضمن الترتيب الأول في حين بلغت الادارة البيئية المرتبطة باستخدام المياه بالمرتبة الأخيرة اذ بلغت ما نسبته (24.4%) في التاثير.

التوصيات :

1. ممارسات الادارة الخضراء: تشجيع الشركات عموماً والانتاجية خصوصاً الى أن تتبنى هذا المدخل المهم والحيوي الذي يؤدي دوراً استراتيجياً في الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة من خلال حسن استخدام الموارد المتنوعة وتحقيق الكفاءة والفاعلية في جميع مجالات العمل وتحقق منافع على مستوى الفرد والمنظمة والدولة.
2. أن بيئة الشركة المبحوثة بحاجة ماسة الى تبني وتطبيق هذه الممارسات الخاصة بالإدارة الخضراء بحكم طبيعة النشاط والمواد الاولية وطبيعة العمليات الانتاجية الخاصة باستخراج النفط تسبب في حدوث تلوث لجميع عناصر البيئة(ماء، هواء وتربة)،عليه يقترح الباحث على ادارة الشركة اعطاء الموضوع المزيد من الاهتمام والدعم من اجل الحد من الاثار السلبية المترتبة عند ممارسة مثل هذا النشاط
3. على الشركة المبحوثة مراقبة ومتابعة الممارسات او الانشطة التي لها تأثير سلبي على البيئة الداخلية والخارجية وبالتالي العمل على تقليص التأثيرات السلبية وبما يتوافق مع توجهات ورغبات المستهلك الاخضر وكسب ثقة المستهلك تجاه الشركة.
4. العمل على تشريع القوانين التي تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة عليها، فضلا عن اتخاذ قرارات رادعة بحق كل من يحاول الإساءة للبيئة، وتقديم تسهيلات مالية للمنظمات التي ترغب بالتوجه نحو التحضير في منتجاتها وتوفير كل وسائل الدعم الحكومي لها.
5. تشجيع العمل والتعاون المشترك بين المنظمات عامة وشركة نفط الشمال ومراكز بحوث البيئة وخاصة مركز بحوث البيئة في جامعة الموصل وذلك من اجل الاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى العاملين في هذا المركز، فضلا عن تقديم النصح والإرشاد.
6. تشكيل لجان عمل متخصصة من وزارة الصحة و البيئة، وبالتعاون مع مديرية البيئة في المحافظة مهمتها القيام بجولات ميدانية إلى المنظمات، وذلك لغرض الوقوف على الواقع الفعلي التي تعاني

منه تلك المنظمات فضلاً عن نقلها إلى صناع القرار وذلك في محاولة لتذليل الصعاب ومحاولة إيجاد الحلول المجزية لها.

المصادر

المصادر العربية

1. ازغير، بيان حمدي،2019، الإدارة الخضراء في الشركات الصناعية في منطقة جنوب الضفة الغربية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين.
2. الجبوري، طه سليمان رشيد، (2021) " ممارسات الإدارة الخضراء ودورها في تعزيز أبعاد سلوك المستهلك الأخضر : دراسة استطلاعية في الشركة العامة لكبريت المشراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
2. الجنابي، عبد الزهرة علي،(2017)، الصناعات الصغيرة ودورها في تحقيق التنمية في محافظة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد 1.
3. حسيني، مريم (2014) ابعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنمية المحلية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح.
4. داود، فضيلة سلمان، (2017)، دور إستراتيجية الإنتاجية الخضراء في تحقيق الاستدامة للأداء البيئي والاجتماعي(دراسة ميدانية في شركة الحفر العراقية)مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية – المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث ،المجلد1 – العدد 2.
5. سالم، ماجد صدام، (2019)،الادارة المائية المتكاملة لتحقيق التنمية المستدامة في العراق، المؤتمر العلمي لكلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد،العراق.
1. القطان، عمر نجيب ،والنعيمي محمد ،أحمد هاني،(2020)، إسهامات تقنية نشر وظيفة الجودة في تصميم المنتج الأخضر دراسة استطلاعية لمجموعة من معامل الألبان في مدينة الموصل، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد16، العدد52.
6. محمد، امينة، والرمضاني، ابوالرب،(2019)، دور رسكلة النفايات في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الاستثمار في رسكلة النفايات بديل اقتصادي وبيئي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالتعاون مع مديرية البيئة لولاية البويرة، جامعة اكلي محند اولحاج – البويرة، الجزائر.
7. اليساري، حميد خضير جاسم،(2016)،" التأثيرات البيئية والمالية لمعالجة النفايات الصلبة وانعكاسها على التنمية المستدامة، رسالة دبلوم عالي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

8. الزبيدي، غني دحام و حمزة محمد فليح(2018)، دور ادارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة: بحث تطبيقي في مدينة الامامين الكاظمين(ع) الطبية.

المصادر الاجنبية:

9. Rasmussen، Joseph E. (2011)، Transitioning To Green: Implementing A Comprehensive Environmental Sustainability Initiative On A University Campus، dissertation Doctorate، College of Education، California State University.

10. Kucukoglu، Mubeyyen Tepe & Pınar، Recep İbrahim (2016)، The Mediating Role of Green Organizational Culture between Sustainability and Green Innovation: A Research in Turkish Companies ، School of Applied Sciences، Trakya University.

11. Tooranloo، Hossein Sayyadi & Azadi، Mohmmad Hossein & Sayyahpoor، Ali (2017)، Analyzing Factors Affecting Implementation Success of Sustainable Human Resource Management (SHRM) using a Hybrid Approach of FAHP and Type-2 Fuzzy DEMATEL ، Journal of Cleaner Production ، Vol. 6، No. 109.

12. Olsson، Lennart & Hourcade، Jean Charles & Jonathan Kohler (2014)، Sustainable Development in a Globalized World، Journal of Environment & Development ، Vol. 23 ، No. 1.

13. Berber، Nemanja & Aleksic، Marko (2016)، Green Human Resource Management: Organizational Readiness for Sustainability، International Scientific Conference، Faculty of Economics، University of Niš.

14. Sawant، S. Et al، 2013، Strategy For Implementation OfGreen Management System To AchieveSustainable Improvement For Eco FriendlyEnvironment، Globally، International Journal of Innovative Research in Science، Engineering and Technology (An ISO 3297: 2007 Certified Organization) Vol. 2، Issue 10.

15. Kott ، (2015) ، Green Management in companies polices and activities international academic conference proceedings ، Vienna.

16. yama Loknath، . Abdul Azeem ،2017، Green Management –Concept and Strategies، National Conference on Marketing and Sustainable Development.